

تفسير البغوي

84 - قوله تعالى : { وتولى عنهم } وذلك أن يعقوب عليه السلام لما بلغه خبر بنيامين تنام حزنه وبلغ جهده وتهيج حزنه على يوسف فأعرض عنهم { وقال يا أسفى { يا حزنه { على يوسف { والأسف أشد الحزن { وابيضت عيناه من الحزن { عمي بصره قال مقاتل : لم يبصر بهما ست سنين { فهو كظيم { أي : مكطوم مملوء من الحزن ممسك عليه لا يبنه وقال قتادة : يردد حزنه في جوفه ولم يقل إلا خيرا قال الحسن : كان بين خروج يوسف من حجر أبيه إلى يوم التقى معه ثمانون عاما لا تجف عينا يعقوب وما على وجه الأرض يومئذ أكرم على الله من يعقوب